صرخة الطبيعة

سنة 3 بم

سيدة عرفة

صرخة الطبيعة

الشمس ترسل أشعتها الذهبية لتدفئ الكون، والبحر أزرق نقي يعكس لون السماء الصافية والموج يتهادى مختالا فرحا بمنضره الصافي.

كانت الأشجار تتمايل راقصة فرحة بقدوم الغيث، أوراقها خضراء مبللة بقطرات الندى والعصافير تنشد ألحانا عذبة ترقص لنغماتها الزهور الزهية ... وفجأة تغير لون السماء وإنتشرت روائح غريبة في الجو وتمايلت الأشجار راقصة بهذا الهواء فتساقطت أوراقها بدون سبب فبكت بدمع يجري.

رقت العصافير لحالة الأشجار الجرداء ولكنها لم تستطع البقاء في هذا الجو المفعم بالسموم، فهاجرت دون رجعة وإحترق قلب الواحة وماتت نخيلة تأثرا برائحة السموم التي تنثرها المصانع في الجو.

أما البحر فقد فوجئ بمواد غريبة ترمى في أعماقه فتألم لموت الأسماك والأعشاب البحرية التي تتغذى منها فصرخ عاليا " **ماذا وقع**" لكن لم يجبه أحد، فالسمك منه من مات ومنه من رحل الى بحور أخرى هربا من كارثة التلوث. وإزدادت الحالة سوءا فكثرت الفضلات الملقاة في كل مكان متناثرة هنا وهناك وبسببها تكاثر الناموس والبعوض والروائح الكريهة التي أضرت

بالناس وتسببت في ظهور أمراض متعددة فصرخت الطبيعة بكل ألم وحزن وإستغاثت قائلة "**أنجدوني**" وإختفت الشمس غاضبة من الغمامة السوداء التي سببتها المصانع، بكت الأشجار ومالت الى الأرض مستنجدة وهي تئن قائلة **"أنقذني أيها الإنسان فبموتي تموت الحياة ولا يبقى سوى الخـــــــراب ..."**

سمع الإنسان الصرخة ولم يستجب لها وواصل حياته دون أن يفكر في خطورة الوضع الذي يعيشه من التلوث وواصلت الطبيعة الصرخة والنداء دون جدوى...